



تقرير عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا
(العاصمة دمشق، حي جوبر)
مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
أبريل/نيسان 2013





تقرير عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا

(العاصمة دمشق، حي جوبر)

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

أبريل/نيسان 2013

تم رصد أخبار من حي جوبر في العاصمة دمشق انه وبتاريخ 2013/04/04 تعرض أربعة من مقاتلي الجيش الحر الى اصابات اثر تعرضهم لغازات سامة على الجبهة، قاموا على اثرها بمراجعة (المركز الفرعوني الطبي) -التابع للمركز الطبي الموحد في الغوطة الشرقية- في الحي بشكوى زلة تنفسية شديدة مع احتقان وسيلان بالأنف اثر التعرض لغازات سامة على الجبهة، وقام المسعفون في المركز بحقنهم بمادة (الهدروكورتزون) وريدي، مع رذاذ وأوكسجين بتركيز عالية. وتحسنت حالة المصابين الصحية ولم تسجل حالات وفاة في هذا اليوم.

وبتاريخ 2013/04/06 مساء راجع (المركز الفرعوني الطبي) اثنان وعشرون شابا يشكون من زلة تنفسية شديدة مع سعال عند البعض واحتقان بالأنف والعينين وبالفحص تبين أن كل المصابين لديهم تضيق حدقات (حدقات دبوسية) و يعانون من صداع شديد و تمت معالجتهم بوضع الأوكسجين وتسريب هيدروكورتزون مباشرة، ثم تسريب الأتروبين أمبولة كل نصف ساعة حتى تحسنت الحدقات، وكان من بين المصابين ثلاثة فقط يعانون من أعراض إقياءات وغثيان.

راجع بعدها بإثنا عشر ساعة تقريبا ثلاثة مصابين جدد يشكون من صداع شديد مع صعوبة الرؤية بسبب تقبض الحدقات الشديد، الأتروبين لم يكن نافعا لهم فتم تخديرهم بالكيتامين و لم يخف الصداع عندهم، ثم تم الحقن بالدورميكوم حيث ناموا لساعات دون تحسن الصداع وتم تسريب الستامول وريديا فشعروا بالتحسن وناموا بعدها لمدة 18 ساعة متواصلة استيقظوا بعدها وقد زالت الأعراض نهائيا.



لم يستطع الكادر الطبي تحديد ماهية الغاز المستخدم في هذه الاعتداءات وذلك لعدم توافر أجهزة التحليل اللازمة عند الأطباء ولكن تم جمع ملاحظات أساسية وهي:

1- الأتروبين ضروري جدا لتخفيف التضيق الشديد بالحدقات ويعطي نتائج جيدة بعد عدة حقن متتالية بفواصل زمني (نصف ساعة تقريبا).

2-الحالات التي عانت من الصداع الشديد استجابت بشكل جيد للسيتامول الوريدي والسيتامول العضلي.

3- ظهرت أعراض سيلان من الأنف بعد ساعات عند أغلب المصابين وخفت بالأتروبين قليلا.

4-ظهرت أعراض غثيان وإقياء عند بعض الحالات.

5- لوحظ في التحاليل التي أجريت على بعض المصابين ارتفاع في البولة الدموية والكرياتين خلال الساعات الأولى حيث وصلت إلى 122 للبولة و 1.6 للكرياتين و تراجعت بعد أيام من الإصابة.

6-ظهرت أعراض الاحتقان بالعينين والدماغ عند كل الكادر الطبي الذي ساهم في إسعاف المرضى المصابين.

وقام الفريق الاعلامي في الحي بتصوير فيديو يوضح فيه بعض المصابين وشرح من الطبيب الميداني عن الحالات التي قام

بعلاجها <http://goo.gl/KzdJ0>



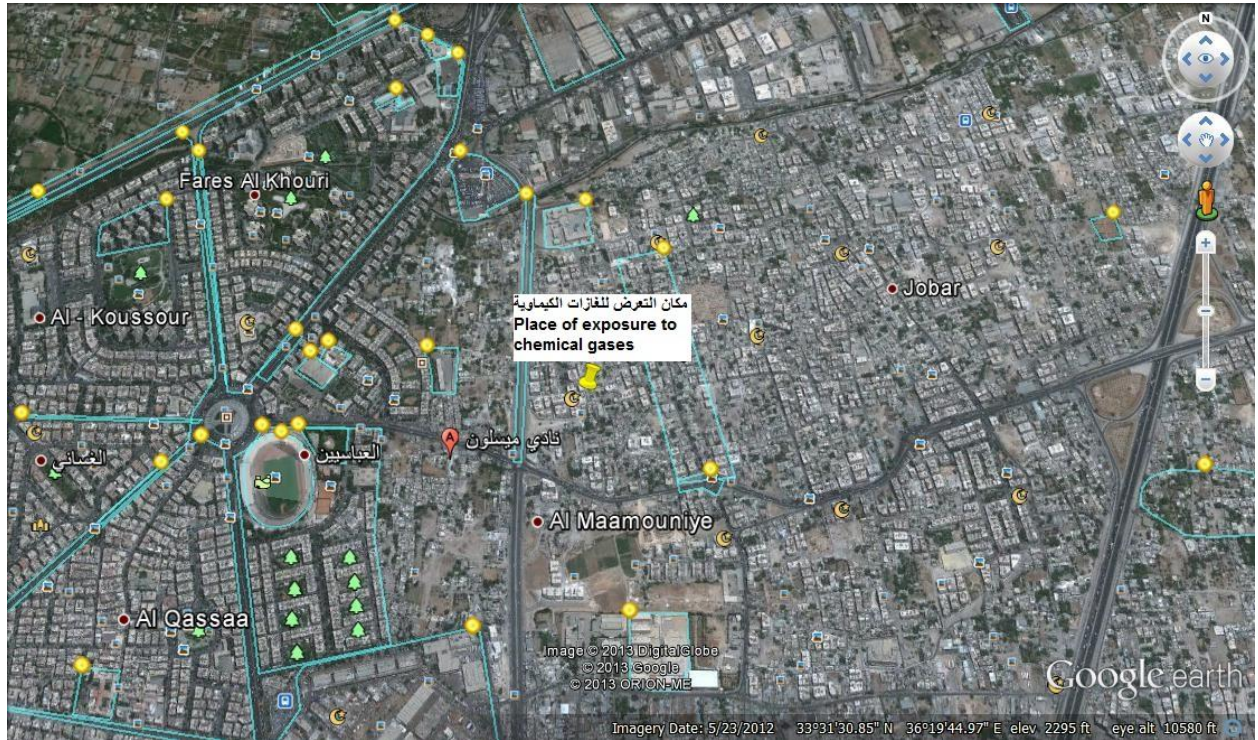
هذا وقد تم التأكد من قبل مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بتاريخ 2013/04/14 بأن عناصر الجيش النظامي استخدمت قنابل غازية أثناء الاشتباك مع قوات المعارضة على جبهة حي جوبر في منطقة العباسيين

حيث سجلت إصابة أكثر من ثلاثين من عناصر قوات المعارضة بأعراض متشابهة وصفت طبيا بأنها (صعوبة في التنفس و إحمرار في العينين بالإضافة لإرتخاء وغياب عن الوعي, كما لوحظ إصابة بعض المسعفين و الممرضين وظهور الأعراض عليهم بعد إسعاف بعض المصابين).

رميت هذه القنابل من مسافة قريبة نسبيا (40-50 متر) عند جامع المصطفى بالقرب من نادي ميسلون الرياضي, المنطقة التي يتحصن فيها الجيش الحر وتشهد اشتباكات مستمرة مع قوات النظام.

ومع التأكيد بأنه لم يستخدم في رمي تلك القنابل الطيران الحربي, لم يستطع النشاط تحديد طريقة رمي قنابل الغازات السامة, ان كانت بواسطة مدفع صغير أو بطريقة أخرى. لكن يعتقد أن قوات النظام قامت بالقاء هذه الغازات في محاولة لإجبار مقاتلي الجيش الحر على التراجع من أجل إعادة اقتحام المنطقة.

—بعد أخذ موافقة المعنيين في حي جوبر على النشر— استطعنا تحديد الإحداثيات الدقيقة للمكان الذي تعرض عناصر الجيش الحر فيه للغازات الكيماوية والتي حدثت بتاريخ 2013/04/04 و 2013/04/06 و 2013/04/14 وهي



(N°28.34'31°33 E°40.22°19°36)



ابراهيم درويش:

ضمن الاصابات التي اشرفنا عليها بتاريخ 2013/04/14 في حي جوبر بالعاصمة دمشق قام المركز بتوثيق حالة وفاة وحيدة نتيجة استنشاق هذه الغازات.

الشهيد ابراهيم درويش من عناصر لواء (مغاوير الغوطة) حيث تم تسجيل مقطع فيديو تم تحميله على قناة اللواء على اليوتيوب يذكر فيه أنه أول شهيد نتيجة التعرض لسلاح كيمياوي على جبهة حي جوبر. من جانب الغوطة الشرقية، ولم يتسنى للمركز التأكد من الخبر مباشرة وذلك لصعوبة الاتصال مع اللواء المذكور.

رابط الشهيد : <http://goo.gl/wuRzH>

بتاريخ 2013/04/16 وثق المركز استخدام الغازات الكيماوية للمرة الثالثة خلال يومين.

أيضا بتاريخ 2013/04/17 تم رصد استخدام الغازات الكيماوية على خط الجبهة في حي جوبر وقام الناشطون بتصوير

أحد الحالات المصابة وهو يعاني من صعوبة شديدة بالتنفس <http://goo.gl/nfxYF>

أما على جبهة مدينة داريا بريف دمشق وصل الى المشفى الميداني 9 اصابات يعانون من حالات اختناق نتيجة تعرضهم

للغازات السامة بتاريخ 2013/04/25. <http://goo.gl/iWmES>

يذكر أن هذه الحالات لم تكن الوحيدة الموثقة لدينا بخصوص استخدام السلاح الكيماوي من قبل قوات جيش النظام حيث سجلت في:

1- منطقة العتيبة في محافظة ريف دمشق بتاريخ 2013/03/19 : وسجلت 6 حالات وفاة نتيجة استخدام السلاح الكيماوي

<http://goo.gl/CM9R9>

2- منطقة خان العسل في محافظة حلب بتاريخ 2013/03/19 : وسجلت 22 حالة وفاة نتيجة استخدام السلاح

الكيماوي

<http://goo.gl/YDKFI>

3- مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق بتاريخ 2013/03/24 : وسجلت حالي وفاة نتيجة استخدام السلاح الكيماوي

<http://goo.gl/rCldV>



4- حي الشيخ مقصود في محافظة حلب بتاريخ 2013/04/13 : وسجلت 14 حالة وفاة نتيجة استخدام السلاح

الكيماوي

<http://goo.gl/qUBW8>

بالإضافة الى ما فصلنا فيه بتاريخ 2013/04/14 بحي جوبر الدمشقي.

- أعد هذا التقرير بالتعاون مع الطبيب المسؤول في المركز الفرعوني الطبي واستنادا الى تقاريره الطبية, والناشطين الميدانيين في حي جوبر.